

لسان العرب

(هجن) الهُجْنَةُ من الكلام ما يَعْريُّكَ والهَجِينُ العربيُّ ابنُ الأَمةِ لِأَنه مَعْريِبٌ وقيل هو ابن الأَمةِ الرَّاعيةِ ما لم تُحَمَّسَنَّ فَإِذَا حُمِّسَتْ فليس الولد بهَجِينٍ والجمع هُجْنٌ وهُجْنَاءٌ وهُجْنَانٌ ومَهَاجِينٌ ومَهَاجِنَةٌ قال حسان مَهَاجِنَةٌ إِذَا نُسِبُوا عَبِيدٌ عَضَّارِيطٌ مَغَالِثَةٌ الزَّيْنَادِ أَي مَوْؤُوتَشِيدُو الزناد وقيل رَخْوٌ والزناد قال ابن سيده وإِنما قلت في مَهَاجِنٍ ومَهَاجِنَةٍ إِنهما جمع هَجِينٍ مَسامحةً وحقيقته أَنه من باب مَحَاسِنٍ ومَلَامِحٍ والأُنثى هَجِينَةٌ من نسوة هُجْنٍ وهَجَائِنٍ وهَجَانٍ وقد هَجْنَا هُجْنَةً وهَجَانَةً وهَجُونَةً أَبو العباس أَحمد ابن يحيى قال الهَجِينُ الذي أَبوه خير من أُمِّه قال أَبو منصور وهذا هو الصحيح قال المبرد قيل لولد العربيِّ من غير العَرَبِيَّةِ هَجِينٌ لِأَن الغالب على أَلوانِ العربِ الأَدُمَةُ وكانت العربُ تسمي العجمَ الحمراءَ ورقابَ المَزَاوِدِ لغلبةِ البياضِ على أَلوانِهِم ويقولون لمن علا لونه البياضُ أَحْمَرُ ولذلك قال النبي A لعائشة يا حُمَيْرَاءُ لغلبةِ البياضِ على لونها B قال A بُعِثْتُ إِلى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ فَأَسْوَدَهُمُ العربُ وَأَحْمَرَهُمُ العجمُ وقالت العربُ لأَوْلادِها من العجميات اللاتي يغلب على أَلوانِهِنَّ البياضُ هُجْنٌ وهُجْنَاءٌ لغلبةِ البياضِ على أَلوانِهِم وإِشْبَاهِهِم أُمّهاتِهِم وفرس هَجِينٌ بَيِّنٌ الهُجْنَةُ إِذَا لم يكن عتيقاً وبررذوناً هَجِينٌ بغير هاء الأَزْهَرِيُّ الهَجِينُ من الخيل الذي ولدته بررذوناً من حِمَّانٍ عَرَبِيٍّ وخيل هُجْنٌ والهَجَانُ من الإِبِلِ البِيضُ الكَرَامُ قال عمرو بن كُلاَثُومِ ذِرَاعِيٍّ عَيْطَلٌ أَدْمَاءٌ بَكْرِيٌّ هَجَانٌ اللَّسَوْنُ لم تَقْرَأْ جَنِيناً قال ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بغير هَجَانٍ وناقِةِ هَجَانٍ وربما قالوا هَجَائِنٌ قال ابن أَحْمَرَ كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ أَوَانٌ خَفَّتْ هَجَائِنٌ من نِعَاجٍ أُوْرَاعِيْنَا ابن سيده والهَجَانُ من الإِبِلِ البِيضِ الخالصةِ اللَّوْنِ والعَرْتَقُ من نوقِ هُجْنٍ وهَجَائِنٍ فمِنْهُمْ من يجعله من بابِ جُنُبٍ ورِضاً ومنهم من يجعله تكسيراً وهو مذهبُ سيبويه وذلك أَنَّ الألفَ في هَجَانٍ الواحدِ بمنزلةِ أَلْفِ نَاقَةٍ كِنَازٍ ومِراةٍ ضِنْدَاكِ والألفُ في هَجَانٍ في الجمعِ بمنزلةِ أَلْفِ ظِرَافٍ وشِرَافٍ وذلك لِأَنَّ العربَ كَسَّسَتْ فِعْلاً على فِعْالٍ كما كَسَّرتْ فَعِيلًا على فِعْالٍ وَعُدُّرُها في ذلك أَنَّ فَعِيلًا أُخْتٌ فِعْالٍ أَلا ترى أَنَّ كل واحدٍ مِنْهُما ثلاثي الأَصْلِ وثالثه حرف لين ؟ وقد اءْتَقَبَا أَيضاً على المعنى الواحدِ نحو كَلَيْبٍ وكَلابٍ وَعَبِيدٍ وَعِبَادٍ فلما كانا كذلك وإِنما بينهما اختلافٌ في حرف اللين لا غير قال ومعلومٌ مع ذلك قَرُبُ الياءِ من الألفِ وَأَنَّها إِلى الياءِ أَقْرَبُ مِنْها إِلى الواوِ كُسرًا أَحَدُهُما

على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقة هـجانٌ وأَيَذُقُ هـجانٌ كما قيل ظريف وطرراف وشريف وشرف فأما قوله هـجانٌ المَحَيِّسُ عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَاتٌ من الحُسْنِ سُرْبَالاً عَتِيقَ البَنَائِقِ فقد تكونُ الذَّقِيَّةَ وقد تكون البيضاء وأَهْجَنَ الرجلُ إذا كثر هـجانٌ إبله وهي كرامها وقال في قول كعب حَرَفُ أَخُوها من مُهَجَّنةٍ وعمُّها خالُّها قَوْداءُ شِمْلِيلُ قال أَرادَ بِمُهَجَّنةٍ أَنها ممنوعة من فحول الناس إِلا من فحول بلادها لعِتْقِها وكرمها وقيل حُمِلَ عليها في صِغَرِها وقيل أَرادَ بِالمُهَجَّنةِ أَنها من إبل كرام يقال امرأَةٌ هـجانٌ وناقَةٌ هـجانٌ أَي كريمة وقال الأزهري هذه ناقة ضربها أَبوها ليس أَخوها فجاءت بِذكر ثم ضربها ثانية فجاءت بِذكر آخر فالولدان ابناها لأَنهما ولدا منها وهما أَخوها أَيضاً لأَبيها لأَنهما ولدا أَببيها ثم ضرب أَحدُ الأَخوين الأُمَّ فجاءت الأُمُّ بهذه الناقة وهي الحرف فأَبوها أَخوها لأُمها لأَنه ولد من أُمها والأَخ الآخر الذي لم يَضْرِبْ عمُّها لأَنه أَخو أَببيها وهو خالها لأَنه أَخو أُمها لأَبيها لأَنه من أَببيها وأَبوه نزا على أُمِّه وقال ثعلب أَنشدني أَبو نصر عن الأَصمعي بيت كعب وقال في تفسيره إِنها ناقة كريمة مُدَاخِلَةُ النَسَبِ لشرفها قال ثعلب عَرَضَتْ هَذَا القَوْلَ على ابن الأَعرابي فخطَّأَ الأَصمعي وقال تداخلُ النَسَبِ يَضُوي الولدَ قال وقال المفضل هذا جمل نزا على أُمِّه ولها ابن آخر هو أَخو هذا الجمل فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة فصار أَحدهما أَباها لأَنه وطنٌ أُمها وصار هو أَخاها لأن أُمها وضعته وصار الآخر عمها لأَنه أَخو أَببيها وصار هو خالها .

(* قوله « وصار هو خالها » كذا في الأَصْلِ والتَّهْذِيبِ وهذا لا يتم على كلام المفضل إِلا أَن روعي أَن جملاً نزا على ابنته فخلف منها هذين الجمليين إِخ كما في عبارة التَّهْذِيبِ السابقة (لأَنه أَخو أُمها وقال ثعلب وهذا هو القَوْلُ والهـجانُ الخيارُ وامرأَةٌ هـجانٌ كريمة من نسوة هـجائنَ وهي الكريمة الحَسَبِ التي لم تُعَرِّقَ فيها الإِماءُ تُعَرِّقُ أَي أَبو زيد رجل هـجَيْنٌ بَيِّنٌ الهُجُونَةُ من قوم هُجَنَاءَ وهُجَنٍ وامرأَةٌ هـجانٌ أَي كريمة وتكون البيضاء من نسوة هُجَنٍ بَيِّنَاتِ الهِجَانَةِ ورجل هـجانٌ كريمٌ الحَسَبِ نَقِيصٌه وبغير هـجانٌ كريمٌ وقال الأَصمعي في قول علي كرم الله وجهه هذا جَنائِي وهـجانٌه فيه إِذ كلَّ جَانٍ يَدُّه إِلى فيه يعني خياره وخالصة اليزيديُّ هو هـجانٌ بَيِّنٌ الهِجَانَةُ ورجل هـجَيْنٍ بَيِّنٌ الهُجُونَةُ والهُجُونَةُ والهُجُونَةُ في الناس والخيل إِِنما تكون من قبل الأُمِّ فَإِذا كان الأَبُ عَتِيقاً والأُمُّ ليست كذلك كان الولد هجيناً قال الراجز العبدُ والهَجَيْنُ والفَلانُ قَسُّ ثلاثةٌ فَأَيُّهُمُ تَلَمَّسُ والإِقرافُ من قَيْلِ الأَبِ الأزهري روى الرواةُ أَنَّ رَوْحَ بن زَنْبَاعٍ كان تزوّجَ هَندَ بنتَ النعمانِ بنِ بَشِيرٍ فقالت وكانت شاعرةً وهل هِنْدٌ إِلا مَهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَتْ لَهَا بَغْلٌ فَإِن نُنْتَجَتْ

مُهْرًا كريمًا فبالحرى وإن يك إقرافُ فمن قبدل الفحل .
 (* قوله « فمن قبل الفحل » كذا في التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه أقواء وفي رواية
 أخرى وإن يك إقرافُ فجاء به الفحلُ وهكذا ينتفي الأقواء) .
 قال والإقرافُ مُدانةُ الهُجْنَة من قبدل الأَب قال ابن حمزة الهَجِينُ مأخوذ من
 الهُجْنَة وهي الغلَطُ والهَجَانُ الكريمُ مأخوذ من الهَجَانِ وهو الأَبيضُ والهَجَانُ
 البَيْضُ وهو أَحْسَنُ البياضِ وأَعْتَقَه في الإبل والرجال والنساء ويقال خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ
 هَجَانُهُ قال وإنما أُخِذَ ذلك من الإبل وأَصْلُ الهَجَانِ البَيْضُ وكلُّ هَجَانٍ أَبْيَضُ
 والهَجَانُ من كلِّ شَيْءٍ الخالصُ وأنشد وإذا قيل مَنْ هَجَانُ قُرَيْشٍ؟ كنتَ أُنْتِ
 الفَتَى وأُنْتِ الهَجَانُ والعربُ تَعُدُّ البياضَ من الألوانِ هَجَانًا وكَرَمًا وفي
 المثل جَلَّاتِ الهَجَانُ عن الولدِ أَي صَغُرَتْ يَضْرِبُ مثلاً للصغيرِ يتزين بزينة الكبيرِ
 وجَلَّاتِ الهَجَانُ عن الرِّفْدِ وهو القَدَحُ الضخمُ وقال ابن الأَعرابي جَلَّاتِ
 العُلْبِيَّةُ عن الهَجَانِ أَي كَبُرَتْ قال وهي بنتُ الليثِ يُحْمَلُ عليها فتَلَقَّحَتْ ثم
 تُنْتَجُ وهي حِقَّةٌ قال ولا تصلحُ أَن يفعلَ بها ذلك ابن شميل الهَجَانُ القَلْوُصُ يضرب
 بها الجَمَلُ وهي ابنة لَبُونٍ فتَلَقَّحَتْ وتُنْتَجُ وهي حِقَّةٌ ولا تفعل ذلك إلا في سنة
 مُخْمِيسِيَّةٍ فتلك الهَجَانُ وقد هَجَنْتَ تَهْجُنُ هَجَانًا وقد أَهْجَنْتَها الجملُ إذا
 ضربها فأَلْقَها وأنشد ابنُ سينا وأَحْسِنُوا أَلْمَ تَرَوُا صُغْرَى
 اللِّقَاحِ تَهْجُنُ؟ .

(* قوله « صغرى اللقاح » الذي في التهذيب صغرى القلاص) .
 قال رجل لأهل إمرأته واءتلاوا عليه بصغرها عن الوطاء وقال هَجَنْتَ بأَكْبَرِهِمْ
 ولَمَّما تُقَطَّبِ يقال قَطَّبَتِ الجارية أَي خُفِّضَتِ ابن بُزُرْجِ غَلَمَةٌ أَهْيَجْنَة
 وذلك أَن أَهْلَهُمْ أَهْجَنْتُوهم أَي زَوَّجُوهم صغارًا يُزَوِّجُ الغلامُ الصغِيرَ الجاريةَ
 الصغِيرَةَ فيقال أَهْجَنْتَهُمْ أَهْلُهُمْ قال والهَجَانُ على مَيْسُورِها ابنة الحِقَّةِ
 والهَجَانُ على مَعْسُورِها ابنة اللَّبُونِ وناقَة مُهَجَّنة وهي المَعْتَسِرَة ويقال
 للقوم الكرامِ إِنْ هُمْ لَمِنَ سَرَاةِ الهَجَانِ وقال الشماخ ومثَّلَ سَرَاةَ قَوْمِكَ لَم
 يُجَارَوْا إلى الرُّبْعِ الهَجَانِ ولا الثَّمِينِ الأَزْهَرِي وأُخْبِرْتُ عن أَبِي الهَيْثَمِ
 أَنَّهُ قال الرواية الصحيحة في هذا البيت إلى رُبْعِ الرَّهَانِ ولا الثَّمِينِ يقول لم
 يُجَارَوْا إلى رُبْعِ رَهَانِهِمْ ولا ثَمِينِهِ قال والرَّهَانُ الغاية التي يُسْتَبَقُ إليها
 يقول مثلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَم يُجَارَوْا إلى رُبْعِ غَايَتِهِمْ التي بلغوها ونالوها من المجد
 والشرفِ ولا إلى ثَمِينِها وقول الشاعر من سَرَاةِ الهَجَانِ صَلَّابِها العَضُّ ضُورَعِي
 الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ قال الهَجَانُ الخِيَارُ من كلِّ شَيْءٍ والهَجَانُ من الإبل الناقَة

الأدّماء وهي الخالصة اللون والعِتْق من نُوق هِجَانٍ وهُجْنٍ والهَجَانَةُ البياضُ ومنه قيل إبل هِجَانٌ أَيْ بياض وهي أكرم الإبل وقال لبيد كأنَّ هِجَانَهَا مُتَأَبَّضَاتٍ وفي الأَقْرَانِ أَمْوَرَةٌ الرِّغَامِ مُتَأَبَّضَاتٍ معقولاتٍ بالإباضِ وهو العِقَالُ وفي الحديث في ذكر الدجال أَرْهَرُ هِجَانُ الهِجَانُ الأَبْيَضُ ويقال هَجَّانٌ أَيْ جعله هجيناً والمُهَجَّانَةُ الناقة أَوْسَلٌ ما تحمل وَأَنشد ابن بري لأوس حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّانَةٍ وَعَمَّسُها خالُها وَجَناءُ مُنْشِيرٌ وفي حديث الهُجْرَةِ مَرَّسًا بعبد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن فقال وإِ ما لي شاةٌ تَحْلَبُ غَيْرَ عَناقٍ حملت أَوْسَلُ الشتاء فما بها لبنٌ وقد اهْتَجَّجَنْتُ فقال رسول الله ﷺ أئتنا بها اهْتَجَّجَنْتُ أَيْ تَبَيَّيْنَنَّ حَمْلُها والهاجِنُ التي حملت قبل وقت حملها والهَجَّانَةُ في الكلام ما يَلْزَمُكُ منه العيبُ تقول لا تفعل كذا فيكون عليك هُجَّانَةٌ وقالوا إن للعلم نَكَدًا وآفةٌ وهُجَّانَةٌ يعنون بالهَجَّانَةِ ههنا الإضاعة وقول الأَعْلَمِ وَلِعَمْرُ مَحَبْلِكَ الهَجَّانِ عَلَى رَحْبِ المَباءَةِ مُنْذَرٌ الجِرْمِ عني بالهَجَّانِ هنا اللئيم والهاجِنُ الزَّزْدُ الذي لا يُورِي بِقَدْحَةٍ واحدةٍ يقال هَجَّجَنْتُ زَنْدَةً فلان وإنَّ لها لهُجَّانَةً شديدةٍ وقال بشر لعَمْرُكُ لو كانتُ زِنادُكَ هُجَّانَةً لأَوْرَيْتَ إِذْ خَدَّيْ لَخَدِّكَ ضارِعٌ وقال آخر مَهاجِنَةٌ مَغالِثَةُ الزَّنادِ وَتَهَجَّجِنُ الأَمْرَ تَقْبِيحُهُ وَأَرْضُ هِجَانٌ بياضٌ لينةُ التُّرْبِ مَرَبٌّ قال بأَرْضِ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسَمِيَّةٌ الثَّرَى عَدَاةٌ نَأَتْ عنها المُوْجَةُ والبَحْرُ ويروى المُلْوُحَةُ والهاجِنُ العَناقُ التي تحمل قبل أن تبلغ أَوانَ السِّفادِ والجمع الهِواجِنُ قال ولم أَسْمِعْ له فعلاً وعم بعضهم به إنثاءً نوعي الغنم وقال ثعلب الهاجِنُ التي حُمِلَ عليها قبل أن تبلغ فلم يَخْصُصَ بها شيئاً من شيءٍ والهاجِنَةُ والمُهْتَجَّجِنَةُ من النخل التي تحمل صغيرة قال شمر وكذلك الهاجِنُ ويقال للجارية الصغيرة هاجِنٌ وقد اهْتَجَّجَنْتُ الجارية إذا افتُرِعَتْ قبل أَوانِها واهْتَجَّجَنْتُ الجارية إذا وُطِّئَتْ وهي صغيرة والمُهْتَجَّجِنَةُ النخلة أَوْسَلٌ ما تُلْقَحُ ابن سيده الهاجِنُ .

(* قوله « ابن سيده الهاجِنُ إلخ » كذا بالأصل والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده

المحكم وليست فيه هذه العبارة فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله (وفي المحكم) والمُهْتَجَّجِنَةُ الصبية وفي المحكم المرأة التي تتزوَّج قبل أن تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم فأما قول العرب جَلَّاتِ الهاجِنُ عن الولد فعلى التفاؤل